الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر أسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة - العدد ١٠١ - الخميس ٤ ذو القعدة ١٤٢٨ الموافق ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧

لا تجد في العالم مثالا للشجاعة كتضحية الإمام الحسين بنفسه واعتقد أن على جميع المسلمين أن يحذو حذو هذا الرجل القدوة الذي ضحى بنفسه في أرض العراق.

محمد علي جناح

مؤسس دولة باكستان

قلق حكومي من مساع الاحتلال لدمج خارجين سابقين على القانون في قوى الأمن العراقية

أعلن الجنرال البريطاني بول نيوتن لصحيفة واشنطن بوست (أن الجهود الأميركية لتنظيم نحو ٧٠ ألف مقاتل عراقي تواجه تحديات شديدة، سياسية ولوجستية، أهمها رفض الحكومة دمج هؤلاء في صفوف قوات الأمن العراقية).

وكان الجنرال ديفيد بتريوس قائد قوات الإحتلال وغيره من كبار القادة قد رحبوا بمبادرة تجنيد أفراد العشائر والجماعات المسلحة (السابقة) التي أعلنت تخليها عن العمل المسلح وانضمامها إلى العملية السياسية في جهازي الجيش والشرطة العراقيين، إلا أن الحكومة تخشى من تشكيل هؤلاء معارضة مسلحة ولا سيما أن ٨٢ % منهم هم من العرب السنة.

وحاولت الحكومة العراقية، حسب تقرير صحيفة واشنطن بوست، نشر هؤلاء المقاتلين في مناطقهم أو في المساجد المحلية الموجودة في أحيائهم، ومع ذلك ما زال المئات يتطوعون أسبوعيا، مشكلين قوة ضخمة، إلا أنها مرهقة من حيث افتقارها للتوجيه وللوضع القانوني وللمرتبات وللزي الرسمي.

وأضاف التقرير (أن هذا الجهد يمثل فرصة لتعزيز الشرطة المحلية وتخفيف العبء في نهاية المطاف عن القوات الأميركية) إلا أنه أشار إلى أن (هذه العملية قد تأتي بنتائج عكسية إذا لم يتم تنظيم المتطوعين بسرعة.

واجتمع نيوتن منذ توليه مهامه في حزيران الماضي مع رؤساء عشائر ومسلحين من العرب السنة وقيادات ميليشيات شيعية وسياسيين عراقيين في محاولة لضم الجماعات المسلحة المحلية إلى القوات النظامية التي تشرف عليها الحكومة العراقية).

وأشار نيوتن إلى أن ٨٢% من المتطوعين هم من العرب السنة، بينما يشكل الشيعة ١٨ % منهم، لافتا إلى أن الجيش الأميركي يدفع مبلغ ٣٠٠ دولار أميركي الى نحو ٣٧ ألفا منهم.

وقال تقرير الصحيفة (إن حكومة نوري المالكي طلبت الشهر الماضي من القوات الأميركية وقف تجنيد العرب السنة، ونقل عن مستشار الأمن القومي العراقي موفق الربيعي قوله إنه كلما اعتمد العرب السنة على قوات التحالف، فان ذلك يقلل من شأن الحكومة العراقية).

واوضح سامي العسكري مستشار رئيس الوزراء (أن المسؤولين العراقيين قلقون من السلوك السابق للعديد من المتطوعين الذين يعملون الآن مع الجيش الأميركي) مذكرا بـ(المشاكل التي عانت منها أجهزة الشرطة العراقية فيما يتعلق باختراقها من قبل عدد من أفراد الميليشيات، محذرا من اتباع الأسلوب ذاته مع أفراد الجماعات السنية المسلحة. وقال إن النتيجة كانت وجود قوات لا تدين بالولاء للحكومة وللدولة).

وشدد العسكري على أنه (لا بد بالطبع من استيعاب العرب السنة ضمن القوات العراقية النظامية، إلا أنه أكد على ضرورة التحقق من المجندين ومن خلفياتهم).

زيادة كبيرة في رواتب الموظفين ضمن قانون جديد من عشر درجات

وصلت الحكومة الى مراحل متقدمة في اصدار قانون رواتب جديد للموظفين قريبا، من شأنه رفع المستوى المعيشي لهذه الفئة المهمة وتجاوز الأخطاء التي رافقت القانون السابق، اذ سيعتمد فيه على الشهادة وسنوات الخدمة للموظف.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده الشهر الماضي عن سعي الحكومة الى زيادة رواتب الموظفين من خلال اصدار قانون جديد يتيح ذلك، وقال مصدر مسؤول في وزارة المالية (ان السلم الجديد لرواتب الموظفين سيتكون من عشر درجات) مؤكدا (ان الزيادة في الرواتب ستشمل جميع الموظفين دون استثناء) واضاف المصدر (ان الوزارة وصلت الى المراحل الاخيرة من اصدار القانون الجديد) مبينا انه (يجري حاليا بحث الية تخصيص الأموال ضمن موازنة العام المقبل لتطبيق القانون بعد احالته الى الجهات المختصة(هيئات الرئاسة الثلاث) لاقراره والتصويت عليه).

الموسوي: سيعلن الانتصار الأمني قريبا

صرح العميد قاسم الموسوي المتحدث العراقي باسم العملية الأمنية في بغداد التي بدأت قبل تسعة أشهر بأن تراجع العنف سيسمح للحكومة باعادة فتح عشرة طرق هذا الشهر كانت قد اغلقت لاسباب أمنية.

وقال الموسوي (نحن الآن في المرحلة النهائية من خطة فرض القانون، انجزنا ما يقارب خمسة وسبعين بالمئة من الخطة...وبعدها انشاء الله سيعلن رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة وعن قريب الانتصار النهائي على المجاميع الارهابية وعلى مجاميع تنظيم القاعدة في العراق) وأضاف (هذا الاعلان سيكون بمثابة النهاية لخطة فرض القانون في بغداد... وبعده ستناط المسؤوليات في بغداد من الجيش وقوات الشرطة الى ايدي الشرطة المحلية).

واكد مسؤول في وزارة الصحة أن نسبة الوفيات الناتجة عن أعمال العنف انخفضت انخفاضاً ملحوظاً في شهر ايلول إلى مستويات لم تشهدها البلاد منذ أكثرمن عام لتصل إلى ٢٩٠ شهيدا مقارنة بحوالي ١،٤٠٠ شهيد خلال شهر ايلول من العام الماضي.

مجلس النواب يبحث سبل الخروج من قيود الاحتلال

تصدرت المساعي المبذولة من قبل قادة القوى المنضوية في المجلس السياسي للامن الوطني، والرامية لتنظيم العلاقة بين العراق والولايات المتحدة عبر اتفاقية استراتيجية بين الطرفين وتعديل القرار الدولي الخاص بتمديد بقاء المتعددة الجنسيات واجهة المشهد السياسي باعتبارها واحدة من الاستحقاقات التي ستواجه البلاد خلال هذا العام .

ويأمل كثير من السياسيين بان تشرع الحكومة بمفاوضات طال انتظارها مع الجانب الاميركي لتحديد الصلاحيات لدى الطرفين وتعديل صيغة القرار الاممي ١٥٤٦، الذي من المفترض ان يناقش مجلس الامن الدولي تمديده خلال الاسابيع المقبلة، والخروج من البند السابع الذي يقيد العراق كدولة ذات سيادة.

النائب عن الائتلاف الموحد عباس البياتي كشف عن ان مجلس النواب سيحسم مناقشة الاستحقاق المتعلق بتمديد القرار ١٥٤٦ الخاص بوجود قوات الاحتلال خلال الاسابيع المقبلة، مؤكداً ان حوارات ونقاشات معمقة ستجرى بين الكتل والقوى السياسية خلال الايام القادمة تتزامن مع الاجماع الذي يميز مواقف الكتل السياسية بشأن ان يكون التمديد لمرة واحدة وسنة واحدة.

وشدد البياتي على انهاء الحاجة للبند السابع خصوصا مع بدء نمو وتكامل القوات العراقية واكتسابها الخبرة والسعي لتطوير القدرات الذاتية ما يدعم دعوات تغيير عدد من فقرات القرار ليعززسيادة العراق على ارضه ومياهه وسمائه ويطلق يد القوات العراقية والتقليل من الاعتماد على قوات الإحتلال مشددا على اهمية تقوية العلاقات الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة على المدى البعيد بمختلف الصعد سواء على الصعيد الاقتصادي و التجاري اوالسياسي وعلى اساس السيادة المتبادلة والمتوازنة .

ويرى مراقبون ان التطورات الامنية التي ميزت الواقع العراقي بعد تطبيق خطة امن بغداد (فرض القانون) وامساك القوات العسكرية بزمام المبادرة وضرب معاقل تنظيم القاعدة في مختلف مناطق

البلاد والحد من دور المجاميع الخارجة عن القانون ساهمت بشكل كبير بالتوازي مع انفتاح الحكومة على قوى سياسية عدة من خلال مشروع المصالحة الوطنية الذي اطلقه رئيس الوزراء نوري المالكي حيث ادى ذلك الى بروز موقف عراقي جديد يفرض رؤية جديدة على المجتمع الدولي للتعامل مع ما استجد من تطورات في المشهدين الامني والسياسي بما يفسح المجال لتوسيع تولي الحكومة لمهامها بدون ان تخل بالتزامتها مع الدول الاخرى.

وتوقع البياتي عدم اعتراض اغلب القوى السياسية على التمديد للقرار الدولي الخاص بوضع القوات العراقية بالرغم من النقاشات والحوارات التي ستشهدها قبة البرلمان خاصة مع تحديد ٣ شروط ابرزها ان لايكون التمديد اليا وانما بعدما تعدل بعض فقرات القرار والاستعانة بملحق لاطلاق يد القوات والجهات العراقية بالاضافة الى ان يمهد التمديد للخروج من البند السابع فضلا عن سعي العراق من جانب اخر لاقامة علاقات استراتيجية بعيدة المدى على اساس السيادة المتبادلة.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة
الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة
يوم ٢٨ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٧م

الكربلائي يشدد على ضرورة احترام تركيا سيادة العراق ويدعو الحكومة لمواصلة حملتها لفرض القانون

شدد معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على (ضرورة احترام حقوق الجوار بين الدول عند النظر إلى حل الأزمة بين العراق وتركيا وضرورة مراعاة حرمة الأراضي العراقية وعدم اختراق سيادتها وضرورة الحفاظ على أمن المواطن العراقي وحقه في العيش داخل بلده مستقراً) **جاء ذلك في خطبته الثانية لصلاة الجمعة ٢٨شوال١٤٢٨هـ من الصحن الحسيني الشريف.**

وأكد الكربلائي (لابد من استنفاذ كافة الوسائل السلمية لحل الأزمة وعدم اللجوء إلى الحل العسكري مع علمنا بأن من حق تركيا الدفاع عن نفسها وأمن مواطنيها ولكن من حق العراق ان يكون سيداً على أراضيه) **مضيفا** (لذلك ندعو جميع الأطراف المعنية بحل هذه الأزمة إلى اتباع تلك الوسائل).

وفيما يتعلق بالملف الأمني بيّن (ان هناك تحسن امني في المناطق الساخنة من البلاد كبغداد وديالى ومدن في محافظات اخرى) **قائلاً** (ونحن نثمن جهود قوى الأمن العراقي والأجهزة التنفيذية في ذلك التحسن الملموس) **مضيفا** (لكننا في نفس الوقت ندعو الحكومة لوضع حد للفساد الأمني والاداري والمالي المستشري في اجهزة الدولة والذي لايقل خطرا عن الارهاب ويجب اتخاذ كافة الاجراءات الحازمة تجاه المفسدين وبنفس الحزم تجاه اقرانهم الارهابيين والمجرمين، وان يتم تفعيل القضاء العراقي في ذلك واتاحة الفرصة له في اتخاذ ما يلزم من قرارات).

وحول موضوع المهجرين قسرياً بسبب الأعمال الإرهابية أوضح الكربلائي أن (هناك عودة قليلة للمهجرين من داخل مدن العراق الآمنة ومن خارجه الى مناطقهم الساخنة التي هجروا منها وهذه العودة سببها التحسن الأمني الطارئ على مناطقهم ولكن ذلك يستدعي منا جهودا اكبر يجب اتخاذها من قبل الاجهزة الامنية لتوفير الأجواء الآمنة لعودة المتبقى من المهجرين وذلك من خلال القضاء على الخروقات الامنية وجيوب الارهاب التي ما زالت موجودة في تلك المناطق).

وحول وضع البصرة المتدهور بين أن (هناك جمع من المواطنين والمسؤولين قد طلبوا منا نقل معاناتهم عبر صلاة الجمعة) **مضيفا** (رغم ان هناك تحسن أمني بسيط في البصرة فاننا نطالب الاجهزة الامنية بمضاعفة جهودها لتدارك الجزء الاكبر من الوضع الامني المتدهور الذي يؤثر على الوضع الاقتصادي لهذه المدينة المهمة باعتبارها المنفذ الوحيد للعراق بحريا) **مطالبا** (الاستاذ نوري المالكي بأن يشرف بنفسه على الملف الأمني في البصرة لما عهدناه منه من حزم في اعادة الأمن والاستقرار لبعض المدن المضطربة من خلال التصدي للخارجين عن القانون فيها، ونطالبه بوضع الاجراءات الرادعة لكل مجرم وخارج عن القانون).

أما الوضع الكربلائي فاشار فيه امام جمعة كربلاء المقدسة إلى (ما حصل في احداث الزيارة الشعبانية الماضية من اعتداء وهتك للمقدسات عموما ولحرم الامام الحسين عليه السلام خصوصا والهتك الذي اصاب حرمة زواره الكرام) **مبينا** (ان ما حصل كان مؤلما ولكن (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم) ما حصل بعد انقضاء تلك الازمة كان جيدا وعظيما حيث عاد الأمن المفقود الى هذه المدنية المقدسة بعد ان عانت الكثير جراء فقدانه، حيث اشارت بعض الاحصائيات الرسمية الى ان اكثر من ١٥٠ عملية اغتيال قد جرت خلال اشهر قليلة قبل تلك الاحداث وتشير نفس تلك الاحصائيات الى انه لا توجد منذ انتهاء تلك الاحداث ولحد الآن اي حالة اغتيال قد حصلت... فضلا عن انتهاء

أزمة الحصول على مشتقات النفط من قبل المواطنين الذين كانوا يقضون ساعات طوال في طوابير كبيرة) **مضيفا** (بل قد انخفضت اسعارها في السوق السوداء الى أرقام عجيبة).

وقد بين الشيخ الكربلائي بأن (هناك ابوابا مغلقة قد فتحت امام المواطنين بعد تلك الاحداث ولكن يريد البعض النيل من هذه الانجازات من خلال كيل التهم والافتراءات من قبل ذلك البعض للقوى الامنية التي نجحت في استتباب أمن مدينة كربلاء المقدسة ومن جهات مغرضة ومنها بعض القنوات الفضائية التي تحاول اثارة الفتنة وتسقيط تلك الاجهزة من أعين الناس) **وطالب** (الحكومة العراقية بدعم الأجهزة الامنية ودعم الإجراءات الفاعلة التي تقوم بها لاستتباب الأمن) **مضيفا** (ونحن لا ننكر وجود اختراقات وانتهاكات لحقوق الانسان في عمليات استتباب الامن من قبل تلك الاجهزة ولكن حجم تلك السلبيات هو اقل بكثير مقارنة بالايجابيات الحاصلة منها كما اننا قد نقلنا ذلك الى قادة الاجهزة الامنية وبينا ضرورة تفادي منتسبيهم لتلك الانتهاكات المرفوضة من قبلنا حتى لا تضيع جهودهم وتستغل من تلك الجهات المغرضة) **مبينا بأن** (تأثير كربلاء المقدسة لا يقتصر على العراق فقط بل يتعداه الى العالم الاسلامي حيث تهفو قلوب مئات الملايين من المسلمين اليها وان اي شيء سلبي يحصل فيها ستصل تداعياته اليهم ولن تنحصر في كربلاء المقدسة او العراق فهي قلب الشعية النابض) **مضيفا** (وذلك يحملنا مسؤولية أكبر، وأن مسألة توفير الخدمات وتطوير واصلاح البنية التحتية لهذه المدينة كان ومازال امرا مهما تجب المبادرة اليه وعلى الجميع تحمل مسؤوليته ازاء ذلك سواء كان الحكومة او المواطن، كما أن المحافظة على النظافة هو جزء من احترام قداستها ويقع على عاتق المواطن كما الحكومة نفس المسؤولية لأن النظافة مطلب حضاري وعقلائي وشرعي واحترامها مع احترام القانون وحقوق الآخرين هي امور تفرضها قداسة هذه المدينة) **مبينا أن** (هناك شعور بالأسى ينتاب من يرى مدنا خارج العراق تفوق كربلاء جمالا ونظافة في حين أن هذه المدينة يجب تكون انظف واجمل مدن العالم وعليها أن تأخذ استحقاقها المطلوب).

الله الله في كربلاء لا يسبقنكم بالعمل فيها غيركم

كربلاء المقدسة قرة عين الناظرين وعروس الشيعة .. مدينة يزورها الأنبياء والمرسلين والأولياء الصالحين والمؤمنين وكل شرفاء العالم.. تهوى إليها قلوب عشاق الشهادة والحياة الكريمة من كل بلدان العالم ...استقرار العراق من استقرارها.

ومن المعلوم أن المدن المقدسة تزدهر في كل بقاع الأرض بسبب اهتمام تلك الدول بالسياحة والحضارة وهناك دول قوية باقتصادها وهي لا تملك إلا السياحة مصدراً للدخل وعندها مراكز تجارية ومنتجعات سياحية تستقطب السائحين لها وعلى مدار السنة، فكيف بك يا كربلاء وقد جمعت كل شيء والكل يعرف قداستك وأهميتك؟! لله درك يا كربلاء وأنت تنجبين القادة وتفتقدين إلى أبسط مقومات الحضارة!! درسوا بمدارسك ورأوا بأعينهم كيف تهوى إليك أفئدة الملايين من المسلمين.

ارض كربلاء المقدسة تفاخرت على مكة المكرمة والمدينة المنورة بالأفضلية والشرفية، فاليوم نرى هاتين المدينتين المقدستين ضمن دولة نفطية وحكامها وهابيون ولكنها تعتني بإعمارهما باعتبارهما من الروافد الاقتصادية والسياحية المهمة، كذلك تعتني مصر بالأهرامات وتعتبرها مصدرا سياحيا وغيرها من البلدان فإن جل اهتمامهم تطوير المدن السياحية، فما بالكم بكربلاء ألا تعلمون يا أبناءها إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام لولاها لما صار لنا تاريخ ناصع.. ولو لاها لما تألق نجم دعبل والفرزدق وابن الحسن الهيثم والرازي وجابر بن حيان وغيرهم من فحول التاريخ، ولم تنجح العديد من الثورات في العالم الاسلامي ولما اطيح بالكثير من الطغاة وكان أولهم آل أبي سفيان بعد انتصار الدم على السيف في معركة الطف، ولم يكن آخرهم تزلزل عرش المقبور صدام في انتفاضة شعبان ١٤١١ هـ وهكذا انتصار ثورة الهنود على البريطانيين وغيرهم الكثير.

لو تمعن المسؤولون بفكر وحضارة الإمام الحسين عليه السلام لأقاموا معاهد وجامعات لتدريس فكر الإمام الحسين عليه السلام، ولأضحت كربلاء مركزا للإشعاع الفكري والعقائدي في العالم، إضافة إلى أن الإهتمام بها عمرانيا يدر علينا خيرات علمية ونقدية، فان الباحث إذا أراد شهادة دكتوراه بعلم النفس فإنه يستطيع إن يبحث أي نموذج من شهداء الطف أو مآثر الزائرين الذين يبذلون الغالي والنفيس ليتشرفوا بزيارة إمامهم، وهكذا إذا أقامت الحكومة مراكز دراسات استراتيجية في كربلاء في كل فروع الحياة فسيرقى العراق إلى مصاف الدول المتطورة وسينتعش الإقتصاد ويرفل الشعب في بحبوحة من العيش الرغيد.

تخضع كربلاء دائما لجور السلاطين الظلمة بسبب وجود قاهر جبروتهم الإمام الحسين عليه السلام فيها ولكنها تنتصر عليهم دائما ويذهبون إلى مزبلة التاريخ وتبقى كربلاء المقدسة شامخة بشموخ ثورة الإمام.

يا أبناء كربلاء الشرفاء من المسؤولين هذا نداءها لكم.. عمروا كربلاء فسيأتي عليكم يوم تعضون على أصابعكم ندما ولات حين مندم، الم تطرق مسامعكم قصة رسول قيصر عندما سمع باستشهاد الإمام الحسين على يد الطاغية يزيد وهو في مجلسه عند دخول سبايا آل محمد قصره وعرف ان هؤلاء السبايا هم من بيت الرسول صلى الله عليه واله عندئذ قال رسول قيصر الروم: سود الله وجهك يا يزيد أتقتل ابن بنت نبيك، لو كان لعيسى عليه السلام ولدا لجعلناه في حدقات عيوننا، فعندنا اثر لحافر بغلة عيسى فأقمنا عليه ديرا ونتبرك به ونزوره؟!! وانتم أيها المقصرون من أبناء كربلاء يا من تصدرتم مركز القرار متى تنتبهون لمدينتكم المقدسة وهي تحمل بين ثناياها أغلى درة في الوجود؟!! فمتى تنتبهون يا من تنتسبون إلى الإمام وانتم عنه مقصرون وعن ثورته وأهدافه متقاعسون؟!!.

إن ما حصل في شعبان هذا العام ١٤٢٨ هـ أقرح قلوب المؤمنين وعكر صفو الزيارة المباركة التي ينتظرها الشيعة من العام إلى العام، إن ما حصل بعد الإحداث كان خيرا لأهل كربلاء (رب ضارة نافعة) بعد أن تصدرت بقية المحافظات في عمليات الاغتيال حيث بلغت عملياتهم الإجرامية خلال أشهر قليلة أكثر من ٢٠٠ عملية قتل عبثي بحق الأبرياء، بيد أن الأوضاع بعيد الأحداث الشعبانية لحد الآن لم تشهد أية عملية اغتيال، ويرجع الفضل إلى تحرك القوى الأمنية ويقظة الجماهير وعملهما الدؤوب بكل حرفية لاجتثاث جذور الإرهاب من المدينة المقدسة، وأيضا أصبحت المشتقات النفطية في متناول يد المواطن بعدما كانوا يقفون طوابيرا طويلة، حتى الفقراء بدأوا يحصلون على مساعدات الهلال الأحمر بعد تلك الإحداث بسبب إن بعض أعضاء المجلس المنحرفين يحصل كلا منهم على مئات الحصص من هذه المساعدات لتوزيعها على من سينتخبونهم لا حقا!!!.

يا حكومتنا المركزية والمحلية اتعضوا فان الإمام عليه السلام سفينة النجاة، من عمرها رسى على ساحل السعادة والرخاء في الدنيا والآخرة، فعن رسول الله صلى الله عليه واله: (مكتوب في ساق العرش الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) و(حسين مني وإنا من حسين)، فليكن هدفكم وشعاركم لمدينة الإمام الحسين عليه السلام (قبلة الإباء والشهادة ومحراب العلم والعبادة ومنهاج الفكر والعمل).

قري عينا يا مدينتنا فنحن عيون ساهرة على أهدافك ورسالتك وثورتك الإسلامية العملاقة، ونحن يا أبا عبد الله على دربك سائرون نأخذ منك الدروس والعبر، ونغترف من معينك الذي لا ينضب دروس الجهاد والكفاح والإباء والشموخ.

بقلم : حسين السلامي

لحل زحام الزائرين وزيادة الخدمات

العتبة المطهرة تصنّع وتحدّث وحدات خدمية جديدة وتطورشبكة الكهرباء

تواصل الكوادر الهندسية والفنية الوطنية في العتبة الحسينية المقدسة مشاريعها العمرانية الجديدة والتي تظهر العتبة بأبهى صورة بما يليق بصاحب المرقد الشريف وبالخصوص تواصلها بإعادة ترميم ما دمرته المجاميع المسلحة في اعتداءات شعبان ١٤٢٨هـ على عتبات كربلاء المقدسة.

حيث أشار رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة رئيس المهندسين (محمد حسن كاظم) بحديثه لـ(الأحرار) ان (القسم قام تصنيع (كرافانات) جديدة لتغطية احتياجات الزائرين الكرام وقام أيضا بتطوير وصيانة (الكرفانات) الخاصة بالأمانات والتفتيش وأماكن وضع الأحذية (الكيشوانيات)).

موضحا أن (القسم قام بانجاز (كرفان) جديد بأبعاد (٣م*٨م) استخدم كمخزن للمواد الغذائية التابعة لمضيف الإمام الحسين عليه السلام، وتم كذلك تصنيع (كرفان) آخر وضع بالقرب من باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام من جهة السور الخارجي بحيث يطل نصفه الأول على المنطقة الخارجية للشارع العام اما نصفه الآخر فانه يطل على الرصيف الواقع داخل السور الحديدي) مبينا ان هذا (الكرفان) يستخدم لوضع الأمانات، حيث تم وضع (٦) نوافذ فيه لاستقبال الأمانات) مشيرا الى ان (العتبة تسعى ومن خلال أعمالها المتواصلة بتصنيع (الكرفانات) إلى تخفيف وطأة الزحام وتقليل العبئ عن الزائرين في الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة على مدار العام) مبينا انه (يتم تغليف تلك (الكرفانات) بمقاطع الألواح العازلة للحرارة بتقنية (Sandwich panel) مع رص الأرضية بنوع (البلوك بورد) وتصنيع الجيوب الخاصة لحفظ أجهزة الموبايل والأمانات العائدة للزائرين).

وحول أعمال الصيانة الإنشائية في العتبة تابع قائلا (ان القسم قام كذلك بإعمال صيانة سطح الحرم وإعادة صقله بمادة الإسمنت المخفف وسد الشقوق الموجودة في سطح الحرم الحسيني المقدس مع زيادة ارتفاع جدار الحرم الخارجي المحيط بالحرم المقدس وذلك استقبالا لفصل الشتاء المقبل).

وعلى صعيد متصل تابع المهندس (محمد حسن كاظم) حديثه قائلا (ان الكوادر العاملة في القسم قامت بأعمال حفر في منطقة مابين الحرمين الشريفين لمد انبوب بلاستيكي للحفاظ على الأسلاك الكهربائية التي ستسير خلاله من القطوعات وأعراض البيئة حيث تساهم تلك الأسلاك في تغذية نقاط التفتيش المنتشرة في منطقة مابين الحرمين الشريفين بالإضافة إلى نقاط التفتيش الموجودة في العوارض الخارجية).

مبينا ان (القسم قام بمد سلك للطاقة الكهربائية (الوطنية) إلى جانب مد خط آخر للطاقة الكهربائية (الطوارئ) إلى جانب مد سلك يقوم بنقل التيار الكهربائي من المولدة الخاصة بالحرم المطهر لتغذية تلك النقاط الأنفة الذكر، مع مد سلك كهربائي يقوم بربط النقاط الكهربائية الواقعة في الجهة اليمنى للسور الخارجي مع الجهة اليسرى). وأردف قائلا انه (تم اعادة صيانة الأقواس الحديدية المطلة على نقاط التفتيش الواقعة على يمين باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام وإعادة تغليفها بالألواح البلاستيكية المسلحة بالألياف (الفايبر كلاس) المعتم الذي يمنع اختراق أشعة الشمس، بعد ان تعرضت تلك الألواح إلى تكسر نتيجة أشعة الشمس المحرقة والتغيرات الجوية التي طرأت عليها طيلة الفترة السابقة).

ورش العتبة الحسينية المقدسة
تنجز بعض أعمال التطوير فيها

قامت ورشة الزجاج والمرايا التابعة لشعبة الصيانة والأعمال الحرفية في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة بأعمال صيانة وترميم المرايا الخاصة بالعتبة المقدسة.

وفي لقاء أجرته (الأحرار) مع مسؤول الشعبة المهندس (محمد نوري سعيد) أشار قائلا انه (تم انجاز تغليف الجدران الواقعة في أعلى قبر شهداء الطف السعداء عليهم السلام، بعد أن تم قلع المرايا القديمة وحفر الجدار لوضع الأنابيب التي مد بواسطتها الأسلاك الكهربائية الجديدة البديلة للقديمة والتي قامت بأعمالها شعبة الكهرباء في القسم المذكور، لتغذية النقاط الكهربائية المنتشرة في داخل الحرم المقدس).

واضاف انه (بعد استكمال أعمال نصب الأسلاك الكهربائية تم إعادة تغليف الجدار بالمرايا الجديدة بعد ان تم قلع المرايا القديمة بمساحة (٧م٢)) مبينا ان (الورشة تقوم الآن بإعادة ترميم ووضع مرايا جديدة في الرواق الداخلي للحرم المقدس في اعلى قبر السيد (ابراهيم المجاب) عليه السلام بعد ان تعرضت المرايا القديمة الى اضرار بسبب الرطوبة والتاكل خلال الزمن).

وتابع قائلا ان (الكوادر الهندسية قامت بتأهيل وترميم احدى الغرف التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة، كما تم كذلك توسيع وتطوير غرفة السيطرة الكهربائية لتستوعب لوح السيطرة الكهربائية الخاص بالعتبة الحسينية المقدسة وذلك في إطار مشروع تطوير منظومتي كهرباء الضغطين العالي والواطي، موضحا بعد ذلك ان الكوادر الهندسية قامت كذلك بتخصيص غرفة جديدة في باب قبلة الامام الحسين عليه السلام وتهيأتها لمنتسبي حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة الذين يعملون بأجهزة كشف المتفجرات).

كوادر العتبة المتخصصة تطور منظومة التبريد المركزي فيها

من اجل راحة الزائرين وتقديم أفضل الخدمات لهم لتأدية مراسيم الزيارة، واصلت الكوادر الهندسية والفنية في شعبة التبريد التابعة لقسم الشؤون الفنية والهندسية في العتبة الحسينية المقدسة أعمالها الخدمية التي تصب بخدمة العتبة وزائريها.

فمن جهته أشار الفني في شعبة التبريد (جواد عبد الكاظم) بحديثه لـ(الأحرار) انه بعد متابعة عمل منظومة التبريد المركزي المستحدثة منذ ثلاثة سنوات من قبل كوادرنا التي صنعت وجمعت ملحقاتها بعد استيراد المنظومة الرئيسية من اليابان ونصبها من قبل كادرنا وبمساعدة بعض المتطوعين من أهل الخبرة في هذا المجال من كوادرنا الوطنية في بغداد، حيث عملت تلك المنظومة بكفاءة عالية النسبة في التكييف والتدفئة وقد لوحظت إثناء الزيارات المليونية التي تشهدها العتبة المقدسة من حيث حجم الزائرين غير الطبيعي، أن حاجة الحرم تتطلب استبدال الأوكسجين الموجود داخله، وعلى ضوء ذلك فقد باشر كادر شعبة التبريد بإضافة مواصفات جديدة بخصوص عمل المنظومة، حيث تم سحب الهواء الخارجي بنسبة (١٠٠%) وإدخاله الى داخل الحرم لمعالجة نقص الأوكسجين المتسبب من ضغط الزائرين غير الطبيعي) مبينا أن (عدد الدافعات التي تم نصبها لهذا الغرض قد بلغ (٦) دافعات بقدرة (٢٠طن) تبريد فعلي لكل دافعة وهي ذات منشأ ايطالي، مبينا انه تم تهيئتها واكتمال العمل بها وهي جاهزة للعمل) موضحا انه (تم نصب تلك الدافعات من خلال تصنيع قواعد حديدية حاملة لها ومد أنابيب الماء المثلج في المنظومة وتسليك لوح السيطرة والتشغيل الخاص بها ومد مسارات التبريد من الدافعات إلى داخل الحرم الشريف من الفراغ الموجود في الجدار المزدوج للحرم والصحن) موضحا ان (أبعاد الدافعة الواحدة يتراوح بين(٤٥ إلى ٧٠ سم) و(٣٥إلى ١٢٠سم)).

وعلى صعيد متصل تم الإيعاز إلى ورشة النجارة في الصحن الشريف والتابعة للقسم المذكور بتصميم فوهات خشبية ذات ديكورات فنية توضع على جدار الحرم المقدس وذلك لإضافة جمالية أكثر لدافعات الهواء وجعلها أكثر انسجاما مع النسج المعماري له.

الإمام الحسين (عليه السلام) وثقافة الحياة الاجتماعية

كل من قرأ عاشوراء وواقعة كربلاء، وما جرى فيها من أحداث شكلت ملحمة بكل ما لكلمة الملحمة من معنى، سواء الموافق للإمام الحسين (عليه السلام) في مسيرته أم المخالف، حكم بدون تردد أن واقعة كربلاء شكلت عنوان التضحية، وبعبارة أخرى: قد يختلف البعض مع الإمام (عليه السلام) في مسيرته، وأهدافه، لكن الجميع يتفق أنه ضحى بكل شيء بدءاً بأصحابه، ومرورا بأولاده، ونسائه، وأخوته، وانتهاء بنفسه.

لكن في الوقت نفسه؛ يغفل الكثير عن أبعاد التضحية التي قدمها (عليه السلام)، التي تعني تجاوز الذات بكل ظلالها ومتعلقاتها، للوصول إلى الحقيقة، حيث يرونها في بعدها السياسي. العسكري، ويستنتجون منها قيم الشجاعة، وصولات البطولة، ومهارات الفروسية العربية، خصوصاً عندما يتذكرون حملته على الميمنة ثم الميسرة، وأخرى عند انقضاضه على هذا أوذاك.

هذا؛ في حين أن تضحية الإمام الحسين (عليه السلام) لها صولات وجولات تتجاوز البعد العسكري وزمن كربلاء، لتصل اليوم في القرن الواحد والعشرين وتجول في عولمة العالم لتقدم له أسمى معنى للحياة الإجتماعية، في الوقت الذي دمّرت فيها قيم العولمة - وبالذات الثقافة الأمريكية - أسس الحياة الاجتماعية؛ وذلك بما أنتجته من ثقافة تؤسس وتشرع للذات ركوب الشر، والمصلحة الذاتية؛ خصوصاً إذا عرفنا أن أي مجتمع من المجتمعات إنما تتشكل صورته الإجتماعية من عدة عناصر؛ مادية ومعنوية.

المادية منها تصنعها التكنولوجيا وآليتها، في حين أن المعنوية تصنعها ثقافة المجتمع، التي يولدها فلاسفته ومثقفوه ومفكروه.

والثقافة الأمريكية اليوم هي صنيعة الفلسفة الواقعية؛ مع ملاحظة أن الواقعية تيار عريض يحتضن في داخله عدة شعب فكرية، وما نعنيه بالتحديد هي الواقعية الجديدة، التي أسسها (رالف بارتون بيري)، وكما يقول مؤرخ الفلسفة المعاصر، الأمريكي (اندريا ريك) أن الواقعية الجديدة تبدو أنها الفلسفة السائدة في أكبر معقل للمدنية اليوم (أمريكا)، وبالتالي فإن فهمنا لها يعني توسعاً في فهمنا للفكر الأمريكي.

تدعي هذه الفلسفة أن القيم في الحياة تنشأ من الإهتمام، أي (أن الشيء الذي تطيب رؤيته وليس الشيء الذي يحسن اعتقاده هو الذي له قيمة جمالية)، وبعبارة أخرى، كل ما هو محل إهتمام بالنسبة لي تكون له قيمة، وما ليس بمهم ليس له قيمة!!! وبالتالي: إهتمامي بصلة الأرحام اضفى على صلة الأرحام قيمة وكذا اهتمامي بأولادي هو من أضفى تلك القيمة على رعاية الأولاد وحسن تربيتهم.

ولنتخيل الحياة بمنظار هذه النظرية، سنراها خالية من قيم موضوعية نسعى لاعتناقها، بل القيم هي ذواتنا وما تهواها، بل القيم في صيرورة دائمة لا تعرف الثبات، فاليوم اهتم بهذا اللون من الحياة أو النشاط، وفي الغد يتغير إهتمامي فتتغير على أساسه قيمي!!! فمن اهتم اليوم بالوفاء والصدق؛ عندما تتغير إهتماماته تتغير قيمه، بحيث يتحول الصدق من أمر مرغوب ومقدس إلى أمر منكر ومدنس!!! هذا ما تمارسه الحضارة المادية.

والذي يبدو أن مثل هذا اللون من التفكير مؤثر في أوساط كثيرين في مجتمعنا، حيث تراه يقدم على أعمال ويحجم عن أخرى تحت نفس المبرر، أي أنه يرى نفسه في هذا العمل، أو لا يرى نفسه في الآخر، وهذا يعني أننا ندور في حلقة الذات، نبدأ منها؛ حيث هي التي تولد القيم، وننتهي إليها؛ حيث تشبع في اهتماماتها.

من هنا نعرف عظمة تضحية الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي جسد عنوان تجاوز الذات، وجعل معيار القيم، ومحفزات السلوك والعمل أمراً آخر غير الذات، بل الوحي والعقل، ألا تراه يقول: (لم أخرج أشراً ولا بطراً، بل خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)، أليس موقفه من يزيد كان موقف الوحي والعقل، وبعبارة أخرى كان محور حركة الإمام الحسين (عليه السلام) هو الحق، بما لكلمة الحق من معنى وأبعاد وظلال، حيث يستبطن معنى الحق الإعتراف والإلتزام، فمن إعترف بأن الله سبحانه حق، إلتزم تجاهه بواجبات الألوهية والربوبية، ومن إعترف بالآخرين، التزم تجاههم بكل حقوق والتزامات الآخر.

وهذا يمثل نقلة في صعيد الحياة الاجتماعية، تتجاوز المزاجية والذات والعواطف الآنية، لتشكل قيما تعتمد على الوحي والعقل.

ولنا، والحال هذه، أن نتصور حياتنا الاجتماعية من خلال عطاء الإمام الحسين عليه السلام، حيث يلتزم كل فرد تجاه الآخر بمجموعة من الحقوق والواجبات، فالأب تجاه أبناءه، والزوج تجاه زوجته، والمتنافسون في الميادين الإجتماعية تجاه بعضهم البعض، والأقارب في علاقاتهم العائلية، فتتركز في أوساطنا مناقبيات معنوية هي ليست لها علاقة ضرورة بحب النفس والمادة، بل ربما تعدتها إلى مواطن الإيثار والمواساة والتضحية من أجل إسعاد الآخر، وهو ما يؤكد عليه الدين وركز قوائمه الإمام في جميع مقاطع حياته وكللها بملحمة عاشوراء.

الشيخ حسن البلوشي

يا زارع الشوك العقيم

حسن الصباغ الكعبي

اربع حقائق، عندما يندحر النهار بقطع من الليل البهيم تشرأب النجوم من ابراجها، وعندما تختنق البساتين برائحة الدفلى ينتفض الياسمين ليضع ربيعا، وعندما ترحل النوارس يختفي الزبد الأبيض عن سطح البحر، وعندما يرحل الطغاة تبدأ الحياة... إذن لنزرع الورد ونقطع الشوك دائما، فنعم الزرع الورد... وبئس الأرث الشوك...

أين السيوف وأين تلك القعقعة ... أين الخيول وأين زهو القبّعه
أين القصور الجاثيات وعرضها ... سدّ الهواء عن العقود الأربعه
أين العيون النافذات ترقبا ... وتحسبا وسط البيوت موزعه
خوفا على الخد الأنيق من الأذى ... ومن الهواء الطلق كي لا يصدعه
أين الوجوه الباسمات تزلفاً ... باتت على ما تشتهيه مقنعه
جفت شفاه الناصحين أفق أفق ... والحق يدعو التائهين فكن معه
كلّ الذي احدثته وتعبتَ في ... تشييده ما كان إلا زوبعه
ولقد حملت من الزمان أمانة ... ما كان أجمل ما حملت وأروعه
غصن ينام على يديك وكله ... أملٌ بأنك ما أتيت لتفزعه
أفزعته وعبثت في أوراقه ... في قصة تدمي القلوب مروعه
وكفرت واستكبرت عن إكرامه ... ونسيته ونسيت من قد أودعه
أيصحّ أنْ أخرجتهُ من غصّة ... أدخلته متهالكاً في معمعه..؟
كم قد سمعت صياحه وتركته ... متألماً وحلفت أن لا تسمعه
لو كنت ذا عهد لما مال الهوى ... وطريقُ أصحاب الهوى ما أضيعه
خدعتك بارقة السراب ولم تجد ... بعد السراب سوى بقايا صومعه
فقبعت فيها خائفا مترقباً ... وحوافرُ الأيام نحوك مسرعه
يا زارع الشوك العقيم حماقة ... فالورد أولى مطلباً أن تزرعه
فاليوم تحصد ما زرعت وانما ... خلفت في الارواح أسوأ مزرعه

أجوبة الإستفتاءات الشرعية

السؤال: الارض الموقوفة معطلة كلياً لا يستفاد منها، فكيف يتم الاستفادة منها، بمعنى هل يجوز تأجيرها، وتعود الاجرة لمصلحة العنوان في الوقف ؟

الجواب: يجوز تأجيرها و لا يجوز بيعها.

السؤال: اذا توضأ المكلّف في ماتم مجاور للمسجد ثم صلّى في هذا المسجد فما حكم الصلاة؟

الجواب: يجوز الا اذا كان الماء في الماتم وقفاً لاستفادة رواده فقط.

السؤال: هناك عقارات ثابتة أنها موقوفة وتحت ادارة مديرية الأوقاف ولنها غير مسجلة في التسجيل العقاري فهل يجب ان تسجل باسم الواقف علما ان بعضها فقدت الحجة الوقفية؟

الجواب: تسجل باسم الواقف ولوكان له متولٍ خاص اقتضى تثبيته في الوقفية، وان لم يكن له متولٍ يرجع الى الحاكم الشرعي ثم لامانع من تسجيله في الديوان المذكور.

السؤال: ما هو المعتبر في الوقف؟

الجواب: يعتبر في الوقف امور: أ. عدم توقيته بمدة، فلو قال (داري وقف على الفقراء إلى سنة) بطل وقفاً، ويصح حبسا اذا قصد ذلك.

ب. ان يكون منجزاً، فلو قال (هذا وقف بعد مماتي) لم يصح، نعم اذا فهم منه عرفا انه اراد الوصية بالوقف وجب العمل بها اذا كانت الوصية نافذة فيجعل وقفاً بعد وفاته.

ج. ان لا يكون وقفاً على نفس الواقف ولو في ضمن آخرين، فلو وقف أرضا لان يدفن فيها لم يصح، ولو وقف دكانا لأن تصرف منافعه بعد موته على من يقرأ القرآن على قبره ويهدي اليه ثوابه صح، واذا وقف بستانا على الفقراء لتصرف منافعه عليهم وكان الواقف فقيراً حين الوقف أو أصبح كذلك بعده جاز له الانتفاع بمنافعه كغيره الا اذا كان من قصده خروج نفسه.

د. قبض العين الموقوفة إذا كان من الاوقاف الخاصة، فلا يصح الوقف إذا لم يقبضها الموقوف عليه أو وكيله أو وليه، نعم يكفي قبض الطبقة الموجودة عن الطبقات اللاحقة، بل يكفي قبض الموجود من الطبقة الاولى عمن يوجد منها بعد ذلك، وإذا وقف على اولاده الصغار واولاد اولاده وكانت العين في يده كفى ذلك في تحقق القبض ولم يحتج إلى قبض آخر.

ولا يعتبر القبض في صحة الوقف على العناوين العامة، فلو قال (وقفت هذه الارض مقبرة للمسلمين) صارت وقفاً وان لم تقبض من قبل المتولي أو الحاكم الشرعي.

هـ. ان يكون الموقوف عينا خارجية ومما يمكن الانتفاع بها مدة معتدا بها منفعة محللة مع بقاء عينها، فلا يصح وقف الدين ولا وقف الاطعمة ونحوها مما لا نفع فيه الا باتلاف عينه ولا وقف الورد للشم مع انه لا يبقى الا مدة قصيرة، ولا وقف الآت اللهو المحرم.

و وجود الموقوف عليه حال الوقف إذا كان من الاوقاف الخاصة، فلا يصح الوقف على المعدوم في حين الوقف، كما إذا وقف على من سيولد له من الاولاد، وفي صحة الوقف على الحمل قبل ان يولد اشكال فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط فيه، نعم إذا لوحظ الحمل بل المعدوم تبعا لمن هو موجود بالفعل بان يجعل طبقة ثانية أو مساويا للموجود في الطبقة بحيث لو وجد لشاركه صح الوقف.

الإستفتاءات أعلاه وردت كما هي من موقع
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -
Www.holynajaf.net

نلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أماكن لا تليق بها أو حرقها أو استخدامها في ما يعد انتهاكا لهذه الكلمات، ولكم الأجر والثواب...

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة وبالبث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت www.imamhussain.org ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي Info@imamhussain.org

الأحرار

إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة

هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٥٤ E.mail:non_annashr@yahoo.com

تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة 107.9 و 88.7 FM www.imamhussain.org

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ..